

(٥١) كتاب اللهُو واللعب

- ١ (أبواب ما يجوز من ذلك) (باب لهُو الرجل مع زوجته) (عن عقبة بن عامر) (١) رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ كل شيء يلهُو به الرجل باطل الا رمية الرجل بقوسه (وفي رواية الا ثلاثة، رمية الرجل بقوسه) وتأديبه فرسه وملاعبته امرأته فانهم من الحق، ومن نسي الرمي بعدما علمه فقد كفر الذى علمه (عن عائشة رضى الله عنها) (٢) قالت سابقنى
- ٢ النبى ﷺ فسبقتني فلبشنا حتى اذا ارهقنى اللحم سابقنى فسبقتنى فقال هذه بتلك (٣) عن أبى سلمة بن عبد الرحمن (٣) قال أخبرتنى عائشة رضى الله عنها انها كانت مع النبى ﷺ فى سفر وهى جارية فقال لأصحابه تقدموا فتقدموا ثم قال لها تعال اسابقك فذكر الحديث (٤) (عن عائشة أيضا) (٥) رضى الله عنها ان الحبشة كانوا يلعبون عند رسول الله ﷺ فى يوم عيد قالت فاطمعت من فوق عاتقه فطأ طأ لى رسول الله ﷺ منسكبيه فجعلت انظر اليهم من فوق عاتقه حتى شبعتم ثم انصرفت (باب جراز الضرب بالدف فى العيدين ونحوهما) (عن عبد الله بن بريدة عن أبيه)
- ٥ (٦) أن أمة سوداء أتت رسول الله ﷺ ورجع من بعض مغازيه فقالت انى كنت نذرت إن ردك الله صالحا أن اضرب عندك بالدف، قال ان كنت فعلت فافعل، وان كنت لم تفعل فلا تفعل فضربت فدخل أبو بكر وهى تضرب، ودخل غيره وهى تضرب، ثم دخل عمر قال فجعلت دفها خلفها وهى مُنَمَّةٌ، فقال رسول الله ﷺ ان الشيطان ليُفَرِّقَ منك يا عمر، انا جالس ههنا ودخل هؤلاء فلما أن دخلت فمسلت ما فعلت (عن عائشة رضى الله عنها) (٧) ان أبا بكر دخل عليها
- ٦ وعندها جاريتان تضربان بدفين فانتهرهما (٨) أبو بكر فقال له النبى ﷺ دعهم (٩) فان لكل قوم

(باب) (١) هذا طرف من حديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى باب الرمي بالسهم وفضله رقم ٣٦١ صحيفة ١٢٩ فى الجزء الرابع عشر (٢) تقدم هذا الحديث جميعه بسنده وشرحه وتخريجه فى باب ما جاء فى المسابقة على الاقدام رقم ٢٥٦ صحيفة ١٢٧ فى باب ما جاء فى المسابقة على الاقدام فى الجزء الرابع عشر (٣) (سنده) (٤) هكذا بالاصل (فذكر الحديث) يشير الى الحديث المتقدم لانه تقدمه فى المسند أيضا والحديث المتقدم أخرجه أيضا (دئسجه) وصححه الحافظ العراقى (٥) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى باب الضرب بالدف فى العيدين فى الجزء السادس صحيفة ١٦١ رقم ١٦٦٧ وتقدم غيره فى الباب المشار لى فيه فارجع لى فيه (٦) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى باب النذر فى طاعة الله عز وجل فى الجزء الرابع عشر صحيفة ١٨٤ رقم ٥٤ والمراد بالدف هنا دف العرب وهو مدور على شكل الغربال خلا أنه لاخروق فى جلده ولا جلاجل فيه، وأما دف الملاهى الذى يحرم فهو مدور: جلده من رق أبيض ناعم، فيه جلاجل يسمى بالطار، له صوت يطرب للحلاوة نغمته (٧) (سنده) (٨) محمد بن جعفر قال ثنا معمر قال أنا ابن شهاب عن عروة عن عائشة الخ (غريبه) (٩) أى زجرهما أبو بكر وانتهرهما لعدم اطلاعه على تقرير النبى ﷺ إياهما على ذلك (٩) هكذا

- ٧ عيدا **(باب ما جاء في لعب الحبشة ورقصهم)** **(عن أنس)** (١) قال كانت الحبشة يزفنون
 (٢) بين يدي رسول الله ﷺ ويرقصون ويقولون محمد عبد صالح، فقال رسول الله ﷺ ما يقولون؟
 ٨ قالوا يقولون محمد عبد صالح **(وعنه أيضا)** (٣) قال لما قدم رسول الله ﷺ المدينة لعبت الحبشة
 ٩ لقصده بجرابهم فرحا بذلك **(حدثنا أبو النضر)** (٤) ثنا اسراييل عن جابر عن عامر عن قيس
 ابن سعد بن عباد رضي الله عنه قال ما من شيء كان على عهد رسول الله ﷺ الا وقد رأيت
 إلا شينا واحدا، ان رسول الله ﷺ كان يفتنهم له يوم الفطر قال جابر هو اللعب (٥)
 ١٠ **(أبواب ما لا يجوز من اللهو واللعب)** **(باب النهي عن اللعب بالحيوان)** **(عن عكرمة)** (٦)
 قال مر ابن عباس على أناس قد وضعوا حجارة يرمونها (٧) فقال نهى رسول الله ﷺ ان يتخذ ذو الروح
 ١١ (٨) غرضا **(عن أبي هريرة)** (٩) ان النبي ﷺ رأى رجلا يتبع حمامة فقال شيطان يتبع شيطانة (١٠)

جاء في الأصل بنون النسوة فيحتمل أنه كان معهما من تُردّد صوتهما، أي اتركن (فان لسل قوم عيدا)
 (زاد في رواية وإن اليوم عيدنا) وهذا تعليل لنهي إياه بقوله دهن وبيان لخلاف ما ظنه أبو بكر فأوضح
 النبي ﷺ الحال وبينه بقوله (إن لكل قوم عيدا) أي لكل طائفة من الملل المختلفة عيدا يسمونه باسم
 مثل النيروز والمهرجان، وإن هذا اليوم يوم عيدنا وهو يوم سرور شرعي فلا يتكر مثل هذا، على أن ذلك
 لم يكن بالغناء الذي يهيج النفوس إلى أمور لا تليق، ولهذا جاء في رواية (وليس تأمغنيتين) يعني لم تتخذ
 الغناء صناعة وعادة **(تخرجه)** (ق. وغيرهما) **(باب)** (١) **(سند)** **(حدثنا)** عبد الصمد قال
 ثنا حماد عن ثابت عن أنس (يعني ابن مالك) قال كانت الحبشة الخ **(غريبه)** (٢) أي يرقصون ويلعبون
(تخرجه) (حب) وسنده صحيح ورجاله من رجال الصحيحين (٣) **(سند)** حدثنا عبد الرزاق ثنا
 معمر عن ثابت عن أنس قال لما قدم رسول الله ﷺ المدينة الخ **(تخرجه)** (ق. وغيرهما) (٤)
(حدثنا أبو النضر الخ) **(غريبه)** (٥) فسر جابر بن يزيد الجعفي أحد رجال السند باللعب، وقيل
 هو الضرب بالدف والغناء وقيل المقلس بكسر اللام مشددة الذي يلعب بين يدي الأمير إذا قدم المضر، وقيل التقايس
 ان يقعد الجوارى والصبيان على أفواه الطرق يلعبون بالطبل وغير ذلك، والظاهر أنهم كانوا يظهرون
 آثار الفرح والسرور عند رسول الله ﷺ في يوم الفطر وهو يقرهم على ذلك كما قرر الجارية التي
 نذرت ضرب الدف بين يديه على ذلك والجاريات اللتان كانتا تغنيان عند عائشة والله أعلم **(تخرجه)**
 (جه) وفي أسناده جابر بن يزيد الجعفي وثقه الثوري وقال النسائي متروك، وله طريق أخرى عند ابن ماجه
 ليس فيها جابر، قال البوصير في زوائد ابن ماجه حديث قيس صحيح ورجاله ثقات **(باب)** (٦)
(سند) **(حدثنا الفضل)** حدثنا سيفيان عن سماك عن عكرمة الخ **(غريبه)** (٧) أي بالسهم بقصد اللعب
 واللهو (٨) أي كل ما فيه روح سواء كان آدميا أو بهيمية أو طيرا أو نحو ذلك (وقوله غرضا) بفتح
 أي هدفا، والهدف هو الذي يرمى إليه من الجلود وغيرها، وهذا النهي للتحريم لانه ورد من حديث ابن عمر
 أن رسول الله ﷺ لعن من اتخذ شيئا فيه الروح غرضا وسيأتي في هذا الباب **(تخرجه)** (م. وندس)
 (٩) **(سند)** **(حدثنا)** عفان ثنا حماد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة الخ **(غريبه)** (١٠) قال
 الشوكاني فيه دليل على كراهة اللعب بالحمام برأيه من اللهو الذي لم يؤذن فيه، وقد قال بكر اهته جمع من

- ١٢ (عن سعيد بن جبيرة) (١) قال مررت مع ابن عمر وابن عباس رضى الله عنهم في طريق من طرق المدينة فاذا فتية قد نصبوا دجاجة يرمونها، لهم كل خاطئة (٢) قال فغضب وقال من فعل هذا؟ قال فتفرقوا، فقال ابن عمر رضى الله عنهما لعن رسول الله ﷺ من يمثل بالحيوان (٣) (وعنه من طريق ثان) (٤) قال خرجت مع ابن عمر رضى الله عنهما من منزله فررنا بفتيان من قريش نصبوا طيرا يرمونه وقد جعلوا لصاحب الطير كل خاطئة من قبلهم، قال فلما رأوا ابن عمر تفرقوا، فقال ابن عمر من فعل هذا؟ لعن الله من فعل هذا، إن رسول الله ﷺ لعن من اتخذ شيئا فيه الروح غرضا (عن هشام بن زيد بن أنس بن مالك) (٥) قال دخلت مع جدى أنس بن مالك رضى الله عنه دار الحكم بن أيوب فاذا قوم قد نصبوا دجاجة يرمونها، فقال أنس نهى رسول الله ﷺ ان تصبر البهائم (٦) (وعنه من طريق ثان) (٧) قال دخلت مع جدى دار الامارة فاذا دجاجة مصبورة ترمى، فكلما أصابها سهم صاحت، فقال نهى رسول الله ﷺ ان تصبر البهائم (عن أبي أيوب الانصارى) (٨) قال نهى رسول الله ﷺ عن صبر الدابة قال أبو أيوب لو كانت لى دجاجة ما صبرتها (باب تحريم القمار واللعب بالنرد وما فى معنى ذلك) (عن أبي هريرة) (٩) عن النبي ﷺ قال من حلف فقال فى حلفه واللات واللات فليقل لا إله إلا الله، ومن قال لصاحبه تعال أقامرك

العلماء ولا يبعد على فرض انتهاض الحديث تحريمه لأن تسمية فاعله شيطانا يدل على ذلك، وتسمية الحمامة شيطانة إما لأنها سبب اتباع الرجل لها، أو أنها تفعل فعل الشيطان حيث يتولع الانسان بتابعها واللعب بها لحسن صورتها وجودة نغمتها (تخرجه) (دجه) وفى استاده محمد بن عمرو بن علقمة، قال فى التقريب صدوق له أو هام اه (قلت) قال فى الخلاصة وثقه النسائي، قال الجوزجاني ليس بالقوى، وقال ابن عدى ارجو انه لا بأس به، روى له البخارى فرد حديثه ومسلم متابعه اه (١) (سنده) (مدرسة) محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن المنهال بن عمرو قال سمعت سعيد بن جبيرة قال مررت مع ابن عمر وابن عباس الخ (غريبه) (٢) أى جعلوا لصاحب الطير كل خاطئة من قبلهم كما صرح بذلك فى الحديث التالى، قال فى النهاية أى كل واحدة لاتصيبها، والخاطئة هنا بمعنى الخطئة (٣) التمثيل بالحيوان كقطع رجله أو فتي عينه أو نحو ذلك ولا يخلو الحيوان من ذلك اذا رى بهذه الصفة (٤) (سنده) (مدرسة) هشيم حدثنا ابو بشر عن سعيد بن جبيرة قال خرجت مع ابن عمر الخ (تخرجه) (ق - وغيرهما) (٥) (سنده) (مدرسة) محمد بن جعفر وحجاج قال ثنا شعبة قال سمعت هشام بن زيد بن أنس بن مالك الخ (غريبه) (٦) قال العلماء صبر البهائم ان تحبس وهى حية لتقتل بالرمى ونحوه، وهو معنى لا تتخذوا شيئا فيه الروح غرضا وتقدم شرحه (٧) (سنده) (مدرسة) بهز ثنا حماد حدثني هشام بن زيد قال دخلت مع جدى دار الامارة الخ (تخرجه) (ق دنس جه) وفيه النهى عن صبر البهائم وهذا النهى للتحريم بدليل لعن فاعله كما تقدم فى حديث ابن عمر ولأنه تعذيب للحيوان واتلاف لنفسه وتفويت لذاته ان كان مذكى، ولمنفته ان لم يكن مذكى (٨) هذا طرف من حديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه فى باب النهى عن قتل الحيوان أو الانسان صبرا فى الجزء السادس عشر صحيفة ٣٤ رقم ٩٤ فارجع اليه (باب) (٩) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه فى باب من حلف باللات والعزى من كتاب اليمين والنذر فى الجزء الرابع عشر

- ١٦ فليصدق بشيء (عن أبي موسى) (١) قال قال رسول الله ﷺ من لعب بالنرد (٢) (وفي رواية بالكعب) (٣) فقد عصى الله ورسوله (وعنه من طريق ثان) (٤) انه سمع رسول الله ﷺ يقول لا يقبل كعبانها أحد يلتظر ما تأتي به (٥) الا عصى الله ورسوله (قر) (عن عبد الله بن مسعود) (٦) قال قال رسول الله ﷺ إياكم وهاتان الكعبتان (٧) الموسومتان اللتان تزجران زجرا فانهما ميسر العجم (عن سليمان بن بريدة عن أبيه) (٨) رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم من لعب بالنردشير (٩) فكأنما غمس يده في لحم خنزير ودمه (١٠)

صحيفة ١٦٧ رقم ١٠ (١) (سند) **مدش** وكيع حدثنا اسامة بن زيد ثنا سعيد بن ابى هند عن أنى موسى (يعنى الأشعري) الخ (غريبه) (٢) قال فى الصباح النرد لعبة معروفة، وهو مئة رَّبْاه (قلت) قال فى النهاية (فيه) (من لعب بالنردشير فكأنما غمس يده فى لحم خنزير ودمه) النرد اسم اعجمى معرب وشير بمعنى حلواه وقيل هو خشبة قصيرة ذات فصوص يلعب بها، وقيل انما سمي بذلك الاسم لأن واضعه اردشير بن بابك من ملوك الفرس (٣) يعنى بدل النرد وهو بكسر الكاف قال فى النهاية الكعب فصوص النرد أحدها كعب وكعبة، واللعب بها حرام، ذكرها عامة الصحابة، رُقيْل كان ابن مغفل يفعلها مع امرأته على غير قمار، وقيل رخص فيه ابن المسيب على غير قمار أيضا اهـ (٤) (سند) **مدش** مكى ابن ابراهيم ثنا الجعيد عن يزيد بن خصيفة عن حميد بن بشير بن الحر عن محمد بن كعب عن أبى موسى الأشعري انه سمع رسول الله ﷺ الخ (٥) أى من نفع أو ضرر (تخرجه) أخرج الطريق الأولى (لك دجه ك قط هو) وسكت عنه أبو داود والمنذرى وصححه الحاكم وأقره الذهبى، ولم أقف على من أخرج الطريق الثانية سوى الامام احمد ورجالها ثقات (قر) (٦) (سند) قال عبد الله بن الامام احمد قرأت على ابى **مدش** على بن عاصم حدثنا ابراهيم الهجرى عن أبى الأحوص عن عبد الله بن مسعود الخ (غريبه) (٧) هكذا بالأصل (إياكم وهاتان الكعبتان الخ) وكذا فى مجمع الزوائد بألف التثنية وهى للرفع وكان مقتضى القواعد ان يكون (إياكم وهاتين الكعبتين الخ) بالنصب على التحذير ولعله جاء على لغة من يلزم المثنى الألف فى جميع الحالات، وهو جائز فى لغة بعض العرب، وتقديم أن الكعب فصوص النرد واحدها كعب وكعبة وهى موسومة بما فيها من العلامات المعروفة (تخرجه) أورده الهيثمى وقال رواه (حم طب) ورجال الطبرانى رجال الصحيح اهـ (قلت) وفى اسناده عند الامام احمد ابراهيم بن مسلم الهجرى، قال فى التقریب لبن الحديث (٨) (سند) **مدش** وكيع عن سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه (يعنى بريدة الأسلمى) قال قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٩) تقدم الكلام عليه فى شرح حديث أبى موسى (١٠) جاء عند مسلم (فكأنما صبغ يده فى لحم خنزير ودمه) قال النووى ومعنى صبغ يده فى لحم الخنزير ودمه فى حال أكله منهما وهو تشبيه لتحريم أكلهما، قال وهذا الحديث حجة للشافعى والجمهور فى تحريم اللعب بالنرد وقال أبو اسحاق المروزى من أصحابنا يكره ولا يحرم (وأما الشطنر) فذهبنا انه مكروه ليس بحرام وهو مروي عن جماعة من التابعين، وقال مالك وأحمد حرام، قال مالك هو شر من النرد وأهلئ عن الخير وقاسوه على النرد، واصحابنا يمنعون القياس ويقولون هو دونه اهـ قال (الشوكاني) قال ابن كثير فى

- ١٩ ﴿عن عبد الرحمن الخطمي﴾ (١) قال سمعت أبي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم يقول مثل الذي يلعب بالنرد ثم يقوم فيصلي مثل الذي يتوضأ بالقيح ودم الخنزير ثم يقوم فيصلي (٢) ﴿باب ما جاء في آلة اللهو والقيينات وشرب الخمر﴾ (٣) عن نافع مولى بن عمر (٢) ان ابن عمر رضي الله عنهما سمع صوت زَمارة راع فوضع لاصبعيه في اذنيه وعدل راحلته عن الطريق وهو يقول يا نافع أسمع؟ فأقول نعم فيمضي حتى قلت لا، فوضع يديه وأعاد راحلته الى الطريق وقال رأيت رسول الله ﷺ وسمع صوت زَمارة راع فصنع مثل هذا (٤)

ارشاده ان أول ظهور الشطرنج في زمن الصحابة وضعه رجل هندي يقال له صصة ، قال وروى البيهقي من حديث جعفر بن محمد عن أبيه ان عليا قال في الشطرنج هو من الميسر ، قال ابن كثير وهو منقطع جيد ، وروى عن ابن عباس وابن عمر وابن موسى الأشعري وأبي سعيد وعائشة انهم كرهوا ذلك ، وروى عن ابن عمر انه سحر من الترد كما قال مالك ، وحكى في ضوء النهار عن ابن عباس وأبي هريرة وابن سيرين وهشام بن عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وابن جبير أنهم أباحوه ، وقد روى في تحريمه أحاديث بجمات عند الدليلى من حديث وائلة وابن عباس وأنس ، وعند ابن حزم وعبدان من حديث جميع بن مسلم كلها تفيد التحريم، وأخرج الدليلى عن علي مرفوعا يأتي على الناس زمان يلعبون بها ولا يلعب بها إلا كل جبار والجبار في النار، وأخرج ابن أبي شيبنة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن علي كرم الله وجهه انه قال النرد والشطرنج من الميسر، وأخرج عنه عبد بن حميد انه قال الشطرنج ميسر العجم وأخرج عنه ابن عساكر انه قال لا يُسَلَّم على أصحاب النردشير والشطرنج، قال ابن كثير والأحاديث المروية فيه لا يصح منها شيء. ويؤيد هذا ما تقدم من أن ظهوره كان في أيام الصحابة، وأحسن ما روى فيه ما تقدم عن علي كرم الله وجهه ، وإذا كان بحيث لا يخلو أحد اللاعبين من غم أو غرم فهو من القمار ، وعليه يحمل ما قاله علي إنه من الميسر ، والمجوزون له قالوا ان فيه فائدة ، وهي معرفة تدبير الحروب ومعرفة المكاييد فأشبهه السبق والرمي ، قالوا وإذا كان على عوض فهو كال الرهان وقد تقدم حكمه في أبواب السبق والرهان في آخر كتاب الجهاد، ولا نزاع أنه نوع من اللهو الذي نهى الله عنه ، ولاريب انه يلزمه إغفار الصدور وتأثر عنه العداوات وتنشأ منه المخاصات، فطالب النجدة لنفسه لا يشتغل بما هذا شأنه ، وأقل أحواله ان يكون من المشتبهات والمؤمنون وقافون عند الشبهات والله أعلم اهـ (تخرجه) (م د) (١) (سند) ﴿مَدَنِي﴾ بن ابراهيم ثنا الجعيد عن موسى بن عبد الرحمن الخطمي انه سمع محمد بن كعب وهو يسأل عبد الرحمن يقول أخبرني ما سمعت أباك يقول عن رسول الله ﷺ فقال عبد الرحمن سمعت أبي يقول الخ (غريبه) (٢) فيه اشارة الى التحريم لأن التلوث بالنجاسات من المحرمات وهذا التثليل مبالغة في قبحه وتحريمه (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم عل) وزاد لا قبل صلاته، والطبراني وفيه موسى بن عبد الرحمن الخطمي ولم أعرفه وبقيه رجال احمد رجال الصحيح ﴿باب﴾ (٣) (سند) ﴿مَدَنِي﴾ الوليد (يعني ابن مسلم) حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن سليمان بن موسى عن نافع مولى ابن عمر الخ (غريبه) (٤) قال الامام الخطاي المزار الذي يصفه ابن عمر رضي الله عنهما هو صفارة الرعاة، قال وهذا وان كان مكروها فقد دل هذا الصنيع على أنه ليس في غلظ الحرمة

- ٢١ (عن السائب ابن يزيد) (١) ان امرأة جاءت الى رسول الله ﷺ فقال يا عائشة أتعرفين هذه؟ قالت لا يا نبي الله، قال هذه قينة (٢) بنى فلان تحبين ان تغنيك؟ قالت نعم قال فاعطاها طبقا (٣) فغنتها فقال النبي ﷺ قد نفخ الشيطان في منخرها (٤) (عن أبي أمامة) (٥) قال قال رسول الله ﷺ ان الله بعثنى رحمة للعالمين وهدى للعالمين وأمرني ربى عز وجل بمحق المعازف (٦) والمزامير والأوثان والصلب وأمر الجاهلية (٧) وحلف ربى عز وجل بعزته لا يشرب عبد من عبيدى جرعة من خمر إلا سقيته من الصديد (٨) مثلها يوم القيامة مغفورا له أو معذبا، ولا يسقيها صديا صغيرا ضعيفا مسلما إلا سقيته من الصديد مثلها يوم القيامة مغفورا له أو معذبا، ولا يتركها من مخافتي إلا سقيته من حياض (وفي رواية من حظيرة) القدس يوم القيامة، ولا يحل بيعهن ولا شراؤهن ولا تعليمهن ولا تجارة فيهن وتمنهن (وفي رواية واكل أثمانهن) حرام يعنى الضاربات (وفي رواية المغنيات)

كسائر الزمور والمزاهر والملاهي التي يستعملها أهل الخلاعة والمجون، ولو كان كذلك لأشبهه أن لا يقتصر في ذلك على سد المسامع فقط دون أن يبلغ فيه من النكير مبلغ الردع والتكيل والله سبحانه وتعالى أعلم (تخرجه) (دجه) وفي آخره عند أبي داود قال أبو علي التؤاي (هو أحد رواة السنن عن أبي داود) سمعت أبا داود يقول (وهو حديث منكر اه). قال صاحب عون المعبود في شرح سنن أبي داود ولا يعلم وجه النكارة بل إسناده قوى وليس بخلاف رواية الثقات (١) (سنده) (مدرسة) ثنا الجعيد عن يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد الخ (غريبه) (٢) بفتح القاف وسكون التحتية قال في النهاية القينة الأمة غنت أو لم تغن، والمباشطة وكثيرا ما تطلق على المغنية من الإماء، وجمعها قينات (٣) قال في القاموس الطبق محرك غطاء كل شيء جمعه أطباق وأطبقة، والظاهر أنه ﷺ أعطاها طبقا من أمتعة البيت لتضرب به وتغنى ومثل هذا الغناء لا يكون محظورا لخلوه من التكسر والأمور المبهجة بل من الكلام المباح كما تقدم في كتاب النكاح من غناء الجوارى بقولهن (أتيناكم أتيناكم فحيونا نحييكم) ونحو ذلك، وإلا ما أقرها النبي ﷺ على ذلك (٤) معناه والله أعلم أن الشيطان زين لها الغناء فاسترسلت فيه بنشاط وغير ملل (تخرجه) (طب) ورجاله ثقات (٥) (سنده) (مدرسة) الهاشم بن القاسم ثنا الفرج ثنا علي بن يزيد عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي أمامة (يعنى الباهلي) قال قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٦) بالعين المهملة والزاي بعدها فاء جمع معرفة بفتح الزاي وهى آلات الملاهي ويطلق على الغناء عزف وعلى كل لعب عزف، ومحققا إزالتها ومحوها وإبطال العمل بها هى وما عطف عليها (والمزامير) جمع زمارة قال في القاموس والزماراة كجبانة ما يزمر به كالمزمار (والأوثان) جمع وثن وهى التي كانت تعبد في الجاهلية (والصلب) جمع صليب كبير وبرد، وهو صليب النصرارى المعروف (٧) هو ما كان عليه أهل الجاهلية من العوائد القبيحة التي حرمها الاسلام (٨) جاء في رواية عند الطبراني من حديث ابن عباس (ومد من الخمر حقا على الله ان يسقيه من نهر الخيبر، قيل يا رسول الله وما نهر الخيبر؟ قال صديد أهل النار، وفي رواية من حديث جابر عند مسلم (وان عند الله عهدا لمن يشرب المسكر ان يسقيه من طينة الخيبر، قالوا يا رسول الله وما طينة الخيبر، قال عرق أهل النار (أو عصارة أهل النار) (تخرجه) (طل) وروى الترمذى منه الجزء المختص بالمغنيات وفي إسناده على

- ٢٣ **(حديث سيار بن حاتم)** (١) ثنا جعفر قال أتيت فرقداً (٢) يوماً فوجدته خالياً فقلت يا ابن أم فرقد لآسألك اليوم عن هذا الحديث، فقلت أخبرني عن قولك في الحسف والقذف (٣) شيء تقول أنت أو تأتبه عن رسول الله ﷺ؟ قال لا بل أتبه عن رسول الله ﷺ قلت ومن حديثك؟ قال حدثني عاصم بن عمرو السبجلي عن أبي أمامة عن النبي ﷺ وحدثني قتادة عن سعيد بن المسيب، وحدثني به إبراهيم النخعي أن رسول الله ﷺ قال تبئت طائفة من أمتي على أكل وشرب ولهو ولعب ثم يصبحون قرّة وخنازير (٤) فيبعث على أحياء من أحيائهم ريح فتسفههم كما نسفت من كان قبلهم باستحلالهم الخمر وضربهم بالدفوف (٥) واتخاذهم القينات (٦) عن عبادة بن الصامت (٦) وعبد الرحمن بن عثم وإبي أمامة وابن عباس رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم قال والذي نفسي بيده لبيتين ناس من أمتي على أشربة (٧) وبطّر ولعب ولهو فيصبحوا قرّة وخنازير باستحلالهم المحارم والقينات وشربهم الخمر وأكلهم الربا ولبسهم الحرير

ابن يزيد الالطاني ضعيف وبقيه رجاله ثقات (١) **(حديث سيار بن حاتم الخ)** (غريبه) (٢) هو ابن يعقوب السبخي بفتح المهملة والموحدة وبخاء معجمة (٣) القذف هنا معناه الرمي بشدة يشير إلى نسف الرياح أياهم كما في آخر الحديث (٤) أي يسفههم الله ويحلمهم على صورة القرّة والخنازير، والمسح قلب الحلقة من شيء إلى شيء، وذلك بكفرهم باستحلال ما حرم الله وليس ذلك ببعيد، فقد مسخ الله طائفة من بني إسرائيل فجعل منهم القرّة والخنازير بكفرهم وذلك بنص القرآن (٥) يريد الدفوف التي لها جلاجل ورنين يطرب السامع، بخلاف الدفوف العربية فانها لا جلاجل لها ويجوز الضرب بها في النكاح ونحوه وتقدم الكلام على ذلك (تخرجه) أورده صاحب المنتقى وقال رواه أحمد وفي إسناده فرقد السبخي. قال أحمد ليس بقوي، وقال ابن معين هو ثقة، وقال الترمذي تكلم فيه يحيى بن سعيد وقد روى عنه الناس (٦) (سنده) قال عبد الله بن الإمام أحمد **(حديث إسحاق بن منصور الكوسج)** أنا الفضل بن دكين ثنا صدقة بن موسى عن فرقد السبخي ثنا أبو منيب الشامي عن أبي عطاء عن عبادة بن الصامت عن رسول الله ﷺ، وحدثني شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن عثم عن رسول الله ﷺ، قال وحدثني عاصم بن عمرو السبجلي عن أبي أمامة عن رسول الله ﷺ، قال وحدثني سعيد بن المسيب أو حدثت عنه عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٧) الأشر البطر وقيل أشد البطر، والبطر الطغيان عند النعمة وطول الغنى (تخرجه) أورده المنذري في الترغيب والترهيب بصيغة التريض وقال رواه عبد الله بن الإمام أحمد في زوائده اه (قلت) هذا الحديث وإن أشار المنذري إلى ضعفه فله شاهد يؤيده عن عمران بن حصين أن رسول الله ﷺ قال في هذه الأمة خسف ومسح وقذف، قال رجل من المسلمين يا رسول متى ذلك؟ قال إذا ظهرت القينات والمعازف وشربت الخمر، أورده المنذري أيضاً وقال رواه الترمذي من رواية عبد الله بن عبد القدوس وقد وثق وقال حديث غريب وقد روى عن الأعمش عن عبد الله بن سابط مرسلًا، وله شاهد آخر عن أبي مالك الأشعري أنه سمع رسول الله ﷺ يقول يشرب ناس من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها يضرب على رؤوسهم بالمعازق والقينات يخسف الله بهم الأرض ويجعل الله منهم القرّة والخنازير، أورده المنذري أيضاً وقال رواه ابن ماجه (٣٠ م - الفتح الرباني - ج ١٧)